

«القطارات المحيوية»



في مَدِينَةِ الْمَلَاهِي







«المغامرات المحبوبة»

في مدينة الملاهي

قصة ورُسوم: أ. ج. ماكجيريجور
أعاد حكايتها: يعقوب الشاروني

تُحكِي هذه القِصَّةُ الجِداةُ المِغَامَرَاتِ المِثِيرَةَ الَّتِي قامَ بِها فُلُّلُ
وَباسَمِينِ في مَدِينَةِ المَلاهي .

وَرُسُومُ الكِتابِ رَائعةٌ ذاتُ ألوانٍ ساحِرَةٍ ، تَشُدُّ الطِّفْلَ إليها بِما فيها
مِنْ بَهاءٍ وبِما تُوحِيهِ لَهُ مِنْ خَيالٍ مُتَمِّمٍ لِعُنْصُرِ الحِكايةِ .

وَتَجَدُّرُ الإِشارةِ إلى أَنَّ وراءَ هَذِهِ الحِكايةِ الطَّرِيفَةِ المُسَلِّيةِ غَايَةً
تَرْبَوِيَّةً . فَفيها تَوْجِيهٌُ غَيْرُ مُباشِرٍ لِلأَطْفالِ لِيَتَصَرَّفُوا التَّصَرُّفَ السَّليمَ
وَلِيَتَعَلَّمُوا كَيْفَ يَقْدِرُونَ نِصائِحَ أَهْلِيهِمْ وَكَيْفَ أَنَّ عَدَمَ تَقْدِيرِ مِثْلِ تِلْكَ
النِّصائِحِ قَدْ يُؤدِّي بِهِمْ إلى التُّوقُوعِ في مَآزِقَ خَطِرَةٍ . كَما أَنَّ فيها تَذَكُّيراً
لِلأَهْلِ بِأَنَّ لِأَطْفالِهِم الحَقَّ في أَنْ يَعْشُوا أَحْيائاً ، لِأَنَّهُمْ أَطْفالٌ ، وَلِأَنَّهُمْ
لَمْ يَبْلُغُوا مَبْلَغَ الإِدْرَاكِ الواعي بَعْدُ . وَلِذَلِكَ فَإِنَّ الشَّخْصِيَّاتِ الَّتِي تُقابِلُها
في هَذِهِ الحِكايةِ وفي سائِرِ حِكاياتِ هَذِهِ السُّلْسِلَةِ شَخْصِيَّاتٌ بَشَرِيَّةٌ
أَلْبَسَتْ هَيْئَةَ الحَيَواناتِ لِتَكُونَ أَقْرَبَ إلى قُلُوبِ الأَطْفالِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ
الحَيَواناتِ وَيَأْنُسُونَ بِها .

وَرَغْبَةً في الإِسْتِفادةِ مِنْ هَذِهِ الغَايَةِ التَّربَوِيَّةِ ، وَمِنْ شُعُورِ الطِّفْلِ
بأنَّهُ جُزءٌ مِنْ هَذَا الجَوْ المَحِيطِ بِهِ ، فَقَدْ أُوتِرَ أَنَّ تُخاطَبَ الشَّخْصِيَّاتُ ،
عَلَى مَدَارِ الحِكايةِ ، مُخاطَبَةً العَاقِلِ .

© حقوق الطبع محفوظة

طُبِعَ في انْشِكْرا

١٩٧٩

الناشرون:

لونغمات
هارلو

ليديرد بوك ليمتد
لافبورو

مكتبة لبنان
بيروت



طَلَعَ الصَّبَاحُ وَبَيْتُ الْفَرَاغِيرِ كُلُّهُمْ نَائِمُونَ ،
لَا يُسْمَعُ لَهُمْ صَوْتُ .

وَفَجْأَةً ، ارْتَفَعَ طَرَقٌ شَدِيدٌ عَلَى زُجَاجِ نَافِذَةِ
الْبَيْتِ ، فَاسْتَيْقَظَتْ أُمُّ الْفَرَاغِيرِ مِنْ نَوْمِهَا ، وَجَلَسَتْ
عَلَى حَافَةِ السَّرِيرِ ، تَفَرِّكُ عَيْنَيْهَا مِنَ النَّعَاسِ .



وَتَوَالَتِ الطَّرَقَاتُ ، فَمَشَتْ أُمُّ الْفَرَاغِيرِ إِلَى
النَّافِذَةِ مُتَمَايِلَةً ، وَالنَّوْمُ يُدَاعِبُ أَجْفَانَهَا ، وَصَاحَتْ
بِقَلْقٍ وَغَضَبٍ : « مَا هَذَا الطَّرْقُ الشَّدِيدُ ؟ مَنْ الَّذِي
يُزْعِجُنَا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ ، وَأَبْنِي فُلْفُلُ وَأَبْنَتِي
يَاسْمِينَ نَائِمَانِ ؟ ! »

وَجَاءَ صَوْتُ عَمِّ سِنْجَابٍ مِنْ خَارِجِ النَّافِذَةِ
يَقُولُ : « اسْتَيْقِظُوا ... اسْتَيْقِظُوا ... هَيَّا إِلَى مَدِينَةِ
الْمَلَاهِي ... كُلُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ ذَاهِبُونَ ، وَأَنْتُمْ نَائِمُونَ ! ...
هَيَّا إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ، لِلْفُرْجَةِ وَاللَّعِبِ . »



زَالَ قَلَقُ أُمِّ الْفَرَافِيرِ وَغَضَبُهَا ، عِنْدَ سَمَاعِهَا
دَعْوَةَ عَمِّ سِنْجَابٍ لِلتَّوَجُّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي .
وَصَعِدَتْ إِلَى غُرْفَةِ النَّوْمِ ، وَأَيْقَظَتْ فُلْفُلَ وَيَاسْمِينَ
مِنْ نَوْمِهِمَا ...

قَالَتْ لَهُمَا فِي فَرَحٍ : «هَيَّا اسْتَيْقِظَا وَالْبَسَا
بِسُرْعَةٍ . سَنَذْهَبُ بَعْدَ قَلِيلٍ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي
لِنَلْعَبَ وَنَلْهُو.»



وطَارَ النَّعَاسُ ، فِي الْحَالِ ، مِنْ عَيْنِي فَلُفْلُ
وَيَاسَمِينَ ، وَقَفَزَا بِسُرْعَةٍ مِنْ فِرَاشِهِمَا .

لَبِسْتُ يَاسَمِينَ ثَوْبَهَا الْجَدِيدَ الْأَزْرَقَ ، وَلَبِسَ
فُلْفُلٌ مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ الْأَحْمَرَ ، وَكَانَا فَرِحَيْنِ مُسْتَبْشِرَيْنِ
بِزِيَارَةِ مَدِينَةِ الْمَلَاهِي .

وَعِنْدَمَا جَلَسَا مَعَ أُمِّهِمَا حَوْلَ مَائِدَةِ الْإِفْطَارِ ،
أَخَذَ الثَّلَاثَةُ يَضْحَكُونَ ، وَيَتَحَدَّثُونَ فِي فَرَحٍ وَابْتِهَاجٍ
عَنِ السَّعَادَةِ الَّتِي تَنْتَظِرُهُمْ فِي مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ...



ثُمَّ أَسْرَعَ فُلْفُلٌ وَيَاسْمِينُ فَلَبَسَ كُلُّهُمَا
حِذَاءَهُ ، وَوَضَعَتْ أُمُّهُمَا مِظَلَّتَهَا الْخَضْرَاءَ تَحْتَ
إِبْطِهَا ، وَأَمْسَكَتْ كِلَا مِنْ الصَّغِيرَيْنِ بِيَدٍ .

وَخَرَجُوا جَمِيعًا لِيَلْحَقُوا بِأَهْلِ الْقَرْيَةِ ، وَقَدْ
تَزَاحَمُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى مَدِينَةِ اللَّعِبِ وَالتَّسْلِيَةِ .



وفي الطَّرِيقِ ، قَابَلَتْ عَائِلَةُ الْفَرَاغِيرِ صَدِيقَهَا
 سِمْسِمَ الصَّغِيرَ ، وَهُوَ جَالِسٌ يَبْكِي فَوْقَ حَجَرٍ كَبِيرٍ .
 انْحَنَتْ أُمُّ الْفَرَاغِيرِ عَلَى سِمْسِمَ وَسَأَلَتْهُ : «لِمَاذَا
 تَبْكِي يَا حَبِيبِي الصَّغِيرَ؟»



أَجَابَ سِمْسِمُ الصَّغِيرُ ، وَدُمُوعُهُ تَمَلَأُ عَيْنَيْهِ :
«سَبَقَنِي جِيرَانِي ، وَتَرَكُونِي وَحْدِي ... أُرِيدُ الْذَّهَابَ
إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي وَلَيْسَ مَعِيَ نَقُودٌ !»

ظَهَرَ الْأَسْفُ عَلَى وَجْهِ فُلْفُلٍ وَقَالَ : «لَا تَبْكِ !»
وَقَالَتْ يَاسَمِينَ : «نَأْخُذْهُ مَعَنَا يَا أُمِّي !»

قَالَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ : «تَعَالَ مَعَنَا يَا سِمْسِم ...
سَتَصْحَبُنَا إِلَى مَدِينَةِ الْمَلَاهِي !»



فَرِحَ سِمْسِمُ الصَّغِيرُ بِالدَّعْوَةِ ، وَأَطْمَأَنَّ لِحَنَانِ
أُمِّ الْفَرَافِيرِ .

وَأَمْسَكَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ بِإِحْدَى يَدَيْهِ ، وَأَمْسَكَتْ
بِأُخْرَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى ، وَتَوَجَّهُوا جَمِيعاً إِلَى مَدِينَةِ
الْمَلَاهِي .

نَسِيَ سِمْسِمُ الصَّغِيرُ حُزْنَهُ ، وَسَارَ الْجَمِيعُ
فَرِحِينَ مُبْتَهَجِينَ ، وَقَدْ أَمْتَلَأَتِ الطَّرِيقَاتُ حَوْلَهُمْ
بِكُلِّ فِيرَانٍ الْقَرْيَةِ وَأَرَانِبِهَا .



كَانَ الْأَرَانِبُ وَالْفِيرَانُ يَسِيرُونَ مُبْتَهِجِينَ ،
اِثْنَيْنِ اِثْنَيْنِ ، وَثَلَاثَةَ ثَلَاثَةٍ ، وَأَرْبَعَةَ أَرْبَعَةٍ ، وَأَعْدَادُهُمْ
تَتَزَايَدُ كُلَّ لَحْظَةٍ .

وَوَقَفَ عَمَّ سِنْجَابٌ يُرْشِدُهُمْ إِلَى الطَّرِيقِ وَيَقُولُ :
«هَيَّا ... أَسْرِعُوا ! ... انْظُرُوا ! ... الْأَرَاغِيحُ بَدَأَتْ
تُلْفُ وتَدُورُ ، تَرْتَفِعُ وتَنْخَفِضُ ... لَقَدْ بَدَأَ الْيَوْمُ
السَّعِيدُ !!»



دَخَلَتِ الْأُمُّ مَعَ فُلْفُلٍ
وَيَاسَمِينَ وَسَمِيمٍ إِلَى مَدِينَةِ
الْمَلَاهِي ، وَقَدْ مَلَأَهُمُ الْفَرَحُ ، مُسْتَبْشِرِينَ يَوْمَ
مِنَ اللَّعِبِ وَالنَّشَاطِ .

وَتَقَدَّمَتِ الْأُمُّ إِلَى دُكَّانِ الْحَلَوَى اللَّذِيذَةِ
الْمَلْفُوفَةِ بِوَرَقٍ جَمِيلٍ .

وَأَشْرَتْ مِنْ عَمِّ أَرْنَبٍ مَصَاصَاتٍ لِفُلْفُلٍ وَيَاسَمِينَ
وَسَمِيمٍ .

وَابْتَسَمَ عَمِّ أَرْنَبٌ ، وَقَدَّمَ لَهُمْ أَطْيَبَ مَا عِنْدَهُ
مِنْ قِطْعِ الْحَلَوَى اللَّذِيذَةِ .



وَأَرْتَفَعَ صَوْتُ الْمُنَادِي وَهُوَ يَقُولُ : «هَيَّا يَا
أَوْلَادُ ... تَعَالَوْا ... جَرِّبُوا حَظَّكُمْ ... إِنَّ الَّذِي
يُصِيبُ الْهَدَفَ يَرْبِحُ قِطْعَةً مِنْ حُلْوَى جَوْزِ الْهِنْدِ
الَّذِيذَّةُ .»

وَتَقَدَّمَ فُلْفُلٌ وَسِمْسِمٌ ، يُجَرِّبَانِ حَظَّهُمَا ...
لَمْ يُوفِّقْ فُلْفُلٌ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ، ثُمَّ أَصَابَ الْهَدَفَ
فِي الرَّمِيَةِ الثَّانِيَةِ . وصاحَ الْمُنَادِي : «هذا رائعٌ ...
رَمِيَّةٌ عَظِيمَةٌ يَا أَوْلَادُ !»

وَأَعْطَى الْمُنَادِي فُلْفُلَ حُلْوَى جَوْزِ الْهِنْدِ الَّذِيذَّةَ ،
مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى فَوْزِهِ ، فَاقْتَسَمَهَا فُلْفُلٌ مَعَ سِمْسِمِ
وَيَاسْمِينَ .



وَمِنْ بَعِيدٍ ، شَاهَدُوا
حَيَوَانًا هَائِلًا ، فَدَقَّتْ
قُلُوبُهُمْ بِسُرْعَةٍ .

صَاحَ فُلْفُلٌ وَيَاسَمِينَ فِي دَهْشَةٍ : «الْفِيلَ !...
الْفِيلَ !... هَذَا فِيلٌ حَقِيقِيٌّ !!»

وَقَالَ سِمْسِمُ الصَّغِيرُ فِي عَجَبٍ : «مَا هَذَا ؟!...
الْفِيلُ ضَخْمٌ ... وَمُرْتَفِعٌ كَالْأَشْجَارِ !»

وَقَالَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ : «مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَرْكَبَ عَلَى
ظَهْرِ الْفِيلِ ؟»

وَفِي صَوْتٍ وَاحِدٍ ، صَاحَ الْجَمِيعُ : «أَنَا ...
أَنَا ... أَنَا ...» فَأَعْطَتْهُمْ نَقُودًا ، وَقَالَتْ : هَيَّا ...
إِذْهَبُوا إِلَى صَاحِبِ الْفِيلِ .



طَلَبَ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْفِيلِ أَنْ يَصْعَدُوا السَّلَمَ
الْمُرْتَفِعَ ، الْمُسْتَنِدَ إِلَى الْفِيلِ الضَّخْمِ .

وَأَخَذُوا يَصْعَدُونَ السَّلَمَ وَيَصْعَدُونَ ، حَتَّى صَارُوا
فِي أَرْتِفَاعِ الْأَشْجَارِ !

وَقَالَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ : « اثْبُتُوا جَيِّدًا عَلَى ظَهْرِ
الْفِيلِ ، وَلَا تُمْسِكُوا بِمَا يُقَابِلُكُمْ مِنْ فُرُوعِ الْأَشْجَارِ ،
حَتَّى لَا تَسْقُطُوا ! »



سَارَ الْفِيلُ عَلَى مَهْلٍ ، يَدِبُ خُطْوَةً بَعْدَ خُطْوَةٍ ،
 وَالْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ فَرِحُونَ ، يَتَمَايَلُونَ فَوْقَ ظَهْرِهِ
 مَعَ كُلِّ خُطْوَةٍ ، مَرَّةً إِلَى الْيَمِينِ ، وَأُخْرَى إِلَى الْيَسَارِ .
 وَخَافَتْ يَاسْمِينَ قَلِيلًا . أَمَّا فَلْفُلٌ ، فَأَخَذَ يَلْهُو
 بِقَطْفِ ثَمَارِ شَجَرَةٍ كَانَ الْفِيلُ يَسِيرُ تَحْتَهَا . وَمَدَّ يَدَيْهِ
 إِلَى غُصْنِ الشَّجَرَةِ وَشَدَّهُ ، فَوَجَدَهُ قَوِيًّا لَا يَلِينُ .
 وَأَسْتَمَرَ الْفِيلُ فِي سَيْرِهِ ، مُبْتَسِمًا فِي سَعَادَةٍ
 مَعَ كُلِّ خُطْوَةٍ ، لَا يَرَى مَاذَا يَحْدُثُ فَوْقَ ظَهْرِهِ .



وَلَكِنْ ، ماذا حَدَثَ ؟
 حَاوَلَ فُلْفُلٌ أَنْ يَقْطَعَ غُصْنَ شَجَرَةٍ أَمْسَكَ
 بِهِ ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ .
 وَفَجْأَةً ، وَجَدَ فُلْفُلٌ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ عَنْ ظَهْرِ
 الْفِيلِ ، وَيَتَأَرَّجَحُ فِي الْهَوَاءِ .
 وَتَابَعَ الْفِيلُ سِيرَهُ الْبَطِيءَ ، تَارِكًا فُلْفُلَ مُعَلَّقًا
 فِي الْهَوَاءِ ، وَقَدْ تَشَبَّثَ بِيَدَيْهِ بِغُصْنِ الشَّجَرَةِ ! !



صَرَخَ فُلْفُلٌ ، وَهُوَ يُشَبِّتُ
يَدَيْهِ بِكُلِّ قُوَّةٍ حَوْلَ غُصْنِ
الشَّجَرَةِ : «النَّجْدَةُ ...

النَّجْدَةُ ... سَأَقِعُ ... قِفْ يَا فِيلُ !»

وصاحَ سِمْسِمُ الصَّغِيرُ ، وَهُوَ يَدُقُّ عَلَى رَأْسِ
الفِيلِ : «قِفْ يَا فِيلُ ... قِفْ فِي الْحَالِ ... فُلْفُلُ
مُعَلَّقٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ !»

وفي خَوْفٍ ، قَالَتْ يَاسَمِينُ : «سَيَقَعُ أَخِي ...
سَيَقَعُ فُلْفُلُ ... قِفْ يَا فِيلُ ... أَرْجُوكَ ... قِفْ
بِسُرْعَةٍ !»

انزعَجَ الفِيلُ ، وَخَشِيَ عَلَى فُلْفُلٍ مِنَ السَّقُوطِ ،
فَقَالَ مُضْطَرِبًا : «هَيَّا نُسْرِعْ ، وَنَطْلُبِ النَّجْدَةَ .»



سَمِعَ طَائِرٌ جَمِيلٌ ، كَانَ يَقِفُ عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ ،
صَرَخَ فُلْفُلٌ . وَرَأَى أَصَابِعَ فُلْفُلِ الصَّغِيرَةِ الضَّعِيفَةِ
وَأَدْرَكَ أَنَّهُ سَيَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ .

قَالَ الطَّائِرُ : «يَجِبُ أَنْ أُنْقِذَ فُلْفُلًا ، وَأَمْنَعُ
وُقُوعَهُ .»

وَفَجْأَةً ، أَفْلَتَ يَدَا فُلْفُلٍ مِنْ غُصْنِ الشَّجَرَةِ ...
لَكِنْ ، قَبْلَ أَنْ يَقَعَ ، أَمْسَكَ الطَّائِرُ ذَيْلَ فُلْفُلٍ بِمِنْقَارِهِ
الْقَوِيَّ .



تَمَكَّنَ الطَّائِرُ الشُّجَاعُ مِنْ رَفْعِ فُلْفُلٍ إِلَى غُصْنِ
الشَّجَرَةِ .

سَرَّ فُلْفُلٌ بِنَجَاتِهِ مِنَ السَّقُوطِ ، وَزَالَ خَوْفُهُ ،
وَتَمَسَّكَ بِالطَّائِرِ بِأَحْدَى يَدَيْهِ .

أَشَارَ فُلْفُلٌ إِلَى وَسْطِ مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ، وَقَالَ
لِلطَّائِرِ الشُّجَاعِ : « فِي وَسْطِ مَدِينَةِ الْمَلَاهِي تَرَكْتُ
أُمِّي وَأَخْتِي وَصَدِيقِي ... أُرِيدُ الْعَوْدَةَ إِلَيْهِمْ . »



قَالَ الطَّائِرُ اللَّطِيفُ لِفُلْفُلٍ : «إِطْمَئِنَّ ...
سَأُطِيرُ بِكَ إِلَى هُنَاكَ ... إِرْكَبْ عَلَى ظَهْرِي .»

وَرَكِبَ فُلْفُلٌ عَلَى ظَهْرِ الطَّائِرِ الشُّجَاعِ وَتَمَسَّكَ
بِهِ . فَارْتَفَعَ الطَّائِرُ مُحَلِّقًا فِي الْفَضَاءِ ، وَمُتَّجِهًا صَوْبَ
الْأَلْعَابِ وَالْأَرَاغِيجِ ، بَيْنَمَا فُلْفُلٌ يَرِاقِبُ بِشَغَفٍ
وَأَنْفِعَالٍ الْمَنَاطِرَ الْبَدِيعَةَ فِي مَدِينَةِ الْمَلَاهِي تَحْتَهُ .



عَادَ الْفِيلُ مُتَزَعِّجًا وَمُضْطَرِبًا ، وَأَخَذَ سِمْسِمَ
وَيَاسْمِينَ يَنْزِلَانِ عَنْ ظَهْرِهِ ، بَيْنَمَا وَقَفَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ
فِي وَسْطِ مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ، تَسْتَمِعُ إِلَى الْحِكَايَةِ فِي
خَوْفٍ وَقَلَقٍ .

قَالَتِ الْأُمُّ : « أَخَافُ أَنَّ يُقْلِتَ فُلْفُلُ الْغُصْنِ
فَيَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ . لَيْتَهُ لَمْ يُحَاوِلْ جَذْبَ الْغُصْنِ ،
لَيْتَهُ سَمِعَ نَصِيحَتِي ! »



وَأَخَذَتْ أُمُّ الْفَرَافِيرِ يَاسَمِينَ وَسِمْسِمَ ، وَاتَّجَهَتْ
إِلَى رَجُلِ الشُّرْطَةِ ، وَقَصَّتْ عَلَيْهِ مَا حَدَثَ ، وَطَلَبَتْ
مُسَاعَدَتَهُ . فَوَقَفَ الرَّجُلُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهَا فِي قَلْقٍ .
وَلَمْ يُلَاحِظْ أَيُّ مِنْهُمُ الطَّائِرَ الْكَبِيرَ الْمُقْبِلَ عَلَيْهِمْ
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ .



رَأَاهُمْ فَلَفُلٌ وَهُوَ رَاكِبٌ
عَلَى ظَهْرِ الطَّائِرِ الشُّجَاعِ ،
فَأَرْشَدَهُ إِلَى مَكَانِهِمْ ، فَنَزَلَ الطَّائِرُ يُرْفِرُ بِجَنَاحَيْهِ
فِي وَسْطِهِمْ .

وصاحَ: فَلَفُلٌ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ عَنْ ظَهْرِ الطَّائِرِ :
«شَيْءٌ جَمِيلٌ ، شَيْءٌ مُثِيرٌ ، وَلَكِنْ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
أَنْنِي عُدْتُ سَالِمًا .»

ثُمَّ شَكَرَ فَلَفُلٌ الطَّائِرَ الشُّجَاعَ اللَّطِيفَ ، وَكَذَلِكَ
شَكَرَتْهُ أُمُّ الْفَرَافِيرِ .

وَقَالَ رَجُلٌ الشَّرْطَةِ لِفَلْفُلٍ : «إِنْتَهَى كُلُّ شَيْءٍ
عَلَى خَيْرٍ هَذِهِ الْمَرَّةَ ، وَلَكِنْ لَا تُخَالِفْ نَصِيحَةَ أُمِّكَ
بَعْدَ الْيَوْمِ .»



وَأَنْصَرَفَ رَجُلٌ الشَّرْطَةِ .
وَوَدَّعَهُمُ الطَّائِرُ وَارْتَفَعَ فِي الْفَضَاءِ مُحَلِّقًا ،
فِيمَا الْجَمِيعُ يُكْرِّرُ لَهُ الشُّكْرَ وَيُلَوِّحُ مُودِّعًا .
وَقَالَ فُلْفُلٌ : «مَعَ السَّلَامَةِ ، أَيُّهَا الطَّائِرُ الْكَرِيمُ
الشُّجَاعُ ، سَأَكُونُ صَدِيقَكَ بَعْدَ الْيَوْمِ وَصَدِيقَ
كُلِّ الطُّيُورِ .»



وَمَشَتْ أُسْرَةُ الْفَرَافِيرِ عَائِدَةً إِلَى بَيْتِهَا ، تَتَحَدَّثُ
عَنْ مُغَامِرَاتِهَا ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الصِّغَارِ قِطْعَةٌ
حَلْوَى يَأْكُلُهَا .

حَكَى الصِّغَارُ كَثِيرًا عَنْ يَوْمِهِمُ الْجَمِيلِ الْمُبِيرِ
فِي مَدِينَةِ الْمَلَاهِي ، وَعَنِ الطَّائِرِ الشُّجَاعِ ، وَعَنْ رَجُلِ
الشُّرْطَةِ .

وَأَوْصَلَتْ أُسْرَةُ الْفَرَافِيرِ سِمْسِمَ الصَّغِيرِ إِلَى
بَيْتِهِ ، وَقَدْ مَلَأَتْ السَّعَادَةُ قَلْبَهُ .